خالد السليمان
jehat5@yahoo.com

سلمان .. خريج مدرسة ٦ ملوك

تولى الملك سلمان بن عبدالعزيز المسؤولية في سن مبكرة، حيث لم يتجاوز عمره التاسعة عشرة عندما عين أميرا لمنطقة الرياض عام ١٩٥٤م، ومنذ ذلك الحين كان عضدا لكل ملوك المملكة العربية السعودية يحتل مكانة متقدمة في موقع المسؤولية، وهذا ما مكنه من صقل شخصيته كرجل دولة تجاوزت مكانته بالكاريزما التي امتلكها والحضور الذي اكتسبه نطاق مناصبه الرسمية التي تولاها.

يحسب دائما للملك سلمان عندما كان أميرا للرياض لحوالي ٥٥ عاما أنه رجل يمكن الوصول إليه في أي وقت، فقد كان مكتبه مفتوحا للمواطنين في ثلاث جلسات يومية، منها واحدة مختصرة، بالإضافة إلى جلسة أسبوعية في منزله، والتحدث معه عند الضرورة هاتفيا لم يكن يتطلب أكثر من طلب ذلك من موظف سنترال قصره.

ثقافيا، كان له دور بارز في دعم العديد من المؤسسات الثقافية كدارة الملك عبدالعزيز ومركز أبحاث مكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة لرعايته المباشرة للعديد من المؤسسات الخيرية والاجتماعية، وعلى رأسها الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعوقين.

إعلاميا، يبدو الملك سلمان زميلا للإعلاميين، ولو لم تشغله الدولة بمناصبها ومسؤولياتها لربما اجتذبه العمل الصحفي، فهو يملك حسا إعلاميا رفيعا، ودائما ما شعر الإعلاميون بأنه واحد منهم، وشخصيا مرت علي الكثير من ملاحظاته وآرائه وتعليقاته على مقالاتي، لكنها دائما كانت ملاحظات القارئ لا الرقيب، وفي المرة الوحيدة التي تعامل فيها مع أحد مقالاتي كمسؤول كانت تعامله احترافيا ومهنيا، بإرسال رأيه للصحيفة مكتوبا كتعقيب ينشر عملا بحق الرد، ومن هنا اكتسب مكانة رفيعة وأثيرة في الوسط الصحفي وسمي بصديق الصحفيين. ولن أنسى اتصاله بي بعد وفاة والدي . رحمه الله . ليعاتب بأبوة حانية لأنني لم أبلغه ليقوم بواجب العزاء، فمثل هذه المواقف تتجسد فيها إنسانية رجل الدولة الذي نجده يشارك مواطنيه في مناسبات فرحهم وحزنهم. إننا أمام ملك اجتمعت فيه تجارب ٦ ملوك، ورصيد ٦٠ عاما من الخبرة في إدارة شئون الدولة والمعرفة.. إنه سلمان بن عبدالعزيز وكفى.

الجهات الخمس

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات، ٦٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٥٣ مسافة ثم الرسالة

فيصل الغامدي:

رحم الله بابا عبدالله.. وقلمه أعز ما أملك اليوم

• علي فقندش (جدة)

كان من بين الذين فاضت مشاعرهم حبا وبكاء في وداع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الطفل فيصل بن عبدالرحمن الغامدي الذي أكرمه أبو متعب (رحمه الله) في حفل افتتاح مدينة الملك عبدالله «الجوهرة» في جدة بإهدائه قلمه الخاص بعد عرض شارك فيه الطفل في حفل الافتتاح، فيصل تحدث لـ «عكاظ» عن هذه المشاعر الفياضة قائلا: في الوقت الذي أهنئ فيه الأمة بمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكا على مملكتنا الحبيبة، أرفع أكف الضراعة لله عز وجل أن يتغمد الملك عبدالله بواسع رحمته، وأن يتقبل دعوات كل هذه الأمة التي تتضرع للمولى عز وجل أن يكون في أعلى الجنان. وأقول إن القلم الذي أهداني إياه فهو أعز ما أملك اليوم.

الطفل فيصل الغامدي لحظة الصلاة على الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

جدارية على كورنيش جدة تجسد حزن الوطن لرحيل الملك عبدالله

• إبراهيم علوي، فاطمة العمري (جدة)

لم يجد الفنان الشاب أحمد زهير القرني وسيلة للتعبير عن حزنه على فقيد الوطن والأمة العربية والإسلامية الملك عبدالله بن عبدالعزيز، سوى اللجوء إلى أحد الجدران على كورنيش جدة ليبث آلامه وأحزانه من خلال لوحة فنية (جدارية) يناجي فيها الفقيد الراحل بالعودة للسلام عليه والارتواء من حنانه، رغم يقينه بأن الموتى لا يعودون، وكتب عليها عبارة مؤثرة وسط دموع وحزن المتجمهرين من مرتادي الكورنيش الذين رفعوا أكفهم داعين له بالرحمة والمغفرة.

عن بداية الفكرة، يقول القرني: «علمت عن وفاة والدنا الغالي الملك عبدالله عن طريق والدي حيث وجدته يبكي، وفي اليوم التالي طرأت لي فكرة أن أرسم هذه اللوحة في مكان عام؛ لأعبر عن حزني الشديد أمام الناس، فاتجهت للكورنيش، وبحثت عن مكان مناسب، وعند الساعة الحادية عشرة بدأت الرسم، وبدأ الناس بالتجمع حولي، مبدين إعجابهم بالفكرة، وأخذوا يلتقطون الصور وتوقفت حركة السير، ومع مرور الزمن تزايد الازدحام، فحرصت على الانتهاء منها بسرعة، وفعلا وضعت لمساتي الأخيرة، وطلبت من الشباب المتجمهرين أن يحركوا سياراتهم لتسهيل حركة المرور التي تعطلت لما يقارب ٣ كيلو مترات».

ويضيف القرني «في الحقيقة لم أتوقع أن يحظى عملي بكل هذا الاهتمام الذي إن دل على شيء فإنما يدل على الحب الكبير المتبادل بين أبناء الوطن وقيادتهم في كل زمان ومكان». وكان مرتادو الكورنيش قد فوجئوا بالفنان أحمد زهير وقد ارتقى إحدى درجات سلم حديدي وشرع في رسم خطوط اللوحة التي تتضمن صورة للفقيد، وهو يتوكأ على عصاه مغادرا عالمنا بعد أن حقق خلال ٩ سنوات جملة من مشاريع الخير والتقدم لهذا الوطن الكبير.

وقام البعض بتوثيق الرسمة بتصويرها على هواتفهم الذكية ومن ثم نشرها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وجدت انتشارا كبيرا وتفاعلا أكبر عبر حسابات مشهورة.

الفنان أحمد زهير أثناء رسم اللوحة.

العاصمة تتزين باسم الملك سلمان

• فارس القحطاني (الرياض)

بدأت أمانة منطقة الرياض بتعديل عدد من اللوحات الإرشادية في بعض طرق العاصمة لتحمل اسم الملك سلمان، ومنها (طريق الملك سلمان) شمال العاصمة وهو طريق رئيسي وحيوي.

(عكاظ) رصدت الفرق الميدانية لأمانة الرياض وهي تعمل منذ ساعات الصباح الأولى أمس على تعديل العديد من تلك اللوحات التي كانت تحمل اسم (الأمير سلمان) وتستعيض عنها بكلمة (الملك).

شوارع الرياض تزدان باسم الملك سلمان. (تصوير: عبدالعزيز اليوسف)

هديل

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات، ٦٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٢٨ مسافة ثم الرسالة

عبدالمحسن هلال
Hadeelonpaper@gmail.com

التبيئة أفضل

أعلنت وزارة التربية والتعليم عن إطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين لابتعاث المعلمين والمعلمات للتدريب العملي بمدارس العالم المتقدم، وهو خبر جيد يضاف لبقية مشاريع الوزارة لتطوير وتأهيل المعلمين وإكسابهم المزيد من التجارب والخبرات، فهم ثروتنا الوطنية التي تضفر بيديها مستقبل جيلنا الصاعد الذين هم عدتنا قادم الأعوام، مع التأكيد على الكيف لا الكم هنا، إلا أن تلك قصة أخرى.

سأمضي مع السيناريو المتوقع لبرنامج الابتعاث، وسأتصور أنه مضى إلى غايته دون تعقيدات إدارية أو مالية، وسيعود المبتعثون بعد إنهاء تدريباتهم العملية وقد نمت مهاراتهم بالاحتكاك بتجارب متقدمة تربويا وعلميا، وتعرفوا على بيئات دراسية لثقافات مختلفة، مكتسبين الكثير من الأساليب التربوية الحديثة، فما الذي سيحصل؟ لا أريد أن أبدو متشائما؛ لأني بطبعي متفائل، ولكن أريد ملامسة الواقع، الواقع يقول إن عشرات الأطباء ومئات المهندسين وآلاف المبتعثين والمبتعثات بمختلف التخصصات قد عادوا قبلهم متحمسين للعمل الجاد بعد اكتساب الكثير من العلم والمعرفة والأساليب الحديثة هناك ليفاجأوا أن الواقع هنا لم يتغير كثيرا. لا شك بجدوى الابتعاث، سواء للمعلم أو غيره، هكذا تطورت اليابان والصين والبرازيل ودول كثيرة كانت حتى قبل بضعة وعشرين عاما دولا متخلفة، لكنهم جميعا لم يكتفوا بالابتعاث، وإلا كانوا كمن يستورد فكرة أو نبتة ولا يهيئ لها البيئة الصالحة للنمو، عملوا جميعهم على تطوير بنيتهم الداخلية وبيئتهم المحلية وأنظمتهم الإدارية والمالية، بل وحتى الاجتماعية. المعلم المبتعث سيجد مدرسة تتمتع ببيئة مدرسية متكاملة، من أنشطة صفية ولا صفية ومسرح وملعب ومكتبة وحديقة، ومجهزة بوسائل شرح حديثة، حيث المعلم مفرغ تماما للعملية التربوية ولا يشغل بمهام إدارية أو إشرافية أو أية أعباء إضافية.

ابتعثوهم، ولكن اعملوا بجدية أكثر على تحسين البيئة المدرسية لهم ولزملائهم، ابتعثوهم وأعيدوا النظر في كل البرامج التطويرية التجريبية التي امتدت لعشرات السنين دون نتيجة تذكر، وبظني أن معظم . إن لم يكن كل . معلمينا ومعلماتنا قد نال نصيبه من هذه البرامج، إما خلال دورة تربوية أو مشروع تطويري أو طلب رخصة المعلم، أو أخيرا إخضاعه لاختبارات القدرات والقياس دوريا. أعيدوا النظر في كل هذه المشاريع التطويرية التي لم تثبت جدواها، منهجيا وإداريا وماليا كونها دون حوافز، أوقفوها وخصصوا وقتها وجهدها وتمويلها لتحسين البيئة المدرسية لأجل هؤلاء المعلمين والمعلمات، ولأجل استيعاب أفضل لتلاميذهم وتلميذاتهن.